

ذكركم بل نسمع ولسنا نجهل تلقاء ناظري والهووي في
 وزيوت عبدك المقصرايات فاغته عن كورس السلاف
 بقواف قد صغت بالمعاني ومعان قد فصلت بالقواف
 فتعزيت بما القول وأهدى نحو تلك الخلاق والأطراف
 غير أن لفقت لزجواب لحشاني وإن غدا غير شاني
 فأصبح معي بمهيد عذري إماما من خلدنا الأشراف
 قد شرحت المبسوط من قصعذري فاعتبره من راكك الكشاف

فصل ثالث

فيما انتهى به صدر رسالته المشورة إلى الخيان والخيون
 البيات المقطعة في الخواص شتى
 قال كتبها صدر رسالة إلى السلطان الملك الصالح المعظم
 من عرس نعمته وتربى عامه وربوب دولته وراضع جوده
 عبد يود بقاء مالك رقيه علما بأن وجوده في جوده
 يطوع المقارن وهو يشرفه ووداده منه حيل وربوبه
 لا يستطيع محمود شاملا بين عبد فلا يرد وجوده في جوده
 وقال في صدر رسالة كتب بها إليه عند حمله من هاردين متوجها إلى مصر
 يعقل الأرض عبد تحت ظلكم عليكم بعد فضل الله يعهد

هي العواد ما زلال وسواها لا ميع كالسراب
 جال ما الحسن فيها كقدر حال في الحسناء ما الشباب
 ما راينا قيسا عفا دُرر ضمه في الطرس طر كتاب
 صدرت عن لفظ صالح فيضيل هو عذري من اعز الصحاب
 فتأملت وأملت منه جمع شيلي عاجلا واقترابي
 ثم قابلت اليردي تشاه بدعا صالح مستجاب
 يا هيد الود أنت مرادي واليك في العلاء التسابي
 ذكر في شاعلا محضوري وثناكم مؤنسي في أغترابي

قال كتبها جوبا إلى صاحب المعظم تاج الدين بن البارباري
 كاتب سر الشريف بطرلور عن ابيات وصلته منه أوها
 من وفي الصغبي مضاف حسن الذكر كما ميل الأوصاف

والحوار هكذا

ذلك من وذك الجيد التصافي حيث من سائر القدي كانت صاف
 وثقت منذ أنت كتبتى أن توافي بأن لا أنت وافي
 حلتها قوادم من وقار وخواف للود غير خوف
 أيتها الصاحب المعظم تاج الدين رب الإسعاد والإسعاد
 لا تظن أن تطاع كتبي بالي لك جاف كلاً ولا مبعاني